

محمد بن ابي بكر باعداد ولازمه حتى يخرج به ومعظم انتفاعه  
به ثم رحل الى عدن فاخذت بها عن القاضي محمد بن سعيد كين  
الحنو والصدق وغيرهما من فنون العربية وبرع في الاصول  
واتقن علم العقول وكذا علم الهايك والبيان وفي التفسير  
نابت الاركان وفي الحديثين بحمول الكان واجتهد في هذه  
العلوم فاقتنص سنواردها وفيه اوابدها وصحب في  
الطريق جماعة من ائمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ  
علي بن مسلم والامام علي بن سعيد باصليب اللقب بالرخلة  
والامام ابو بكر بن عيسى باين يد الساكن بواو يد عمه  
والشيخ الامام عمر بن سعيد بلجابر والعارف بالله شيخ  
منه من بن احمد بلجابر صاحب بروم والامام الوالي عبد الله  
ظاهر الدعوة وعني وغيرهم من يطول ذكرهم وكلها وصلواتها  
تجاوزها وتعداها الي ان وصل رتبة لانتهاه وبلغ  
مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره  
واما مجاهدته فكانا اعبداهل زمانه وفارس ميدانه  
والفائق علي جميع اقرانه وكان يتعهد في شعب النعم  
نكث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة خمسين وكل يوم  
خمس مئة ثم صار يقرأ اربع ختمات بالتمار واربع بالليل  
ومكث نحو ثلاثين سنة فانام فيها لاليل الايام ويقول  
كيف ينام من اذا قد علي شقة اليمين راي كعبة ارحم الراحمين  
الايسر راي الفار وكان تزور قبر النبي هو علي بنينا وعليه

439  
افضل الصلاة والامام ويكث عنه شرا ولا ياكل فيه الا  
حكف مما دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع  
مساجد تريم كل ليلة وكان اذا صلى يظن انه استغفارة  
لطول قيامه ولم ينقص شيئا من مجاهدته ليلة الزفاف  
فضلا عن غيرهما وكان يقول انا لا تصدق مني من اعمال  
الظاهر وكان عزم على الحج ونوي انه بعد الحج يسيء في الارض  
ولا يعمد الي حضرة فلا وصل الي الخوف اناه النبي صلى الله  
عليه وسلم في جمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده  
وامرؤه بالرجوع الي بلده وقالوا المقام كدهما التفرغ  
فجمع ولم يحج ظاهرا وقد مشى هدي في مشاعر الحج سنين  
عديده وساله بعض جناده هل حجت قال ايا في الظاهر فلا  
واجازته جماعة من مشايخه في نفع الناس والحكم والالباس  
فدرس في الحديث والعقده وبرعا واصولا وقررت العلوم  
والعارف عالم تستطع الفحول اليه وصولا وسارت بصيته  
السفن والراجل وقطعت الي حضره الراجل وكانت  
الطبة تجل اوجه من المشرق والمغرب اليه والفتاوى تجل  
من البر والبحر الي بين يديه واستفيع به جمع من الخلائق  
وقدم احقايق تسطع على قلوبهم سنوارق نوره وطلع على  
سرم سوا طع بدوره منهم اولاده وابنا اخيه علي بن محمد  
وحسن الورع والعارف بالله ابو بكر بن علي النسبية  
واخيه الامام الشهي محمد بن علي والعارف بالله محمد